في غيبتهم عن اعين الناس او ان رب ذلكر الي ان قوله
بالغيب حال من الواو في يخشون وان البا بمعني في
وقوله فيكون اي الخوف على نية اولي اي لانهم اذا
خافوه فيما بينهم وبينه من غير اطلاع احد عليهم
فيخافونه على نية اولي لان العادة ان الانسان
يستتر عن الناس وان لم يخف الله   لهم مغفرة
اي لذنوبهم   بما فيها اي من الخواطر التي لا يتكلم
بها وقوله فكيف بما نطقتم به اي سرا وهذا استدلال
على تساوي السر والجهر بالنسبة الى علمه تعالى   قال
بعضهم لبعض الخ وذلك انهم كانوا يتكلمون في شان
النبي بما لا يليق فاخبره جبريل بذلك فاخبرهم النبي
به فقال بعضهم لبعض اسروا قولكم الخ وقوله لا يسمعكم
اله محمد مجزوم في جواب الامر   من خلق من
فاعل يعلم وقوله ما تسرون تنازعه كل من يعلم
وخلق والمعني انه اذا كان خالقا للسر الذي هو
من جملة مخلوقاته لزم ان يكون عالما به فكيف
يدعي انه لا يعلمه وقوله يذكر اي بما تسرون   وهو
اللطيف الخ حال وقوله لا اشارة الى ان الاستفهام
انكاري وهو نفي لقوله ايشتغل الخ فالمقصود نفي عدم
احاطة علمه تعالى بالسر والجهر   ذلولا فعول
بمعنى مفعول اي مذللة مسخرة منقادة لما تريدون
منها

منها من مشي عليها وزرع حبوب وغرس اشجار وغير ذلك
سهلة لتمشي فيها بان تثبتها بالجبال وجعلها من
الطين اذ لو جعلها حديدا او ذهبا لكانت تسخن جدا
في الصيف وتبرد جدا في الشتا فلا يستطاع المشي
عليها وقوله فامشوا امر اباحة وقوله في مناكبها اصل
المنكب الجانب وقيل مناكبها جبالها وقيل اطرافها وقيل
فجاجها   للجزاء اي فيسالكم عن شكر ما انعم عليكم
وادخال الف بينها اي بين الثانية بقسميها المحققة
والمسهلة فاشتمل كلامه على خمس قرآت ثنتان
في التحقيق وثنتان في التسهيل وواحدة في الابدال
وقوله وابدالها اي الثانية وكلا سبعية   من في
السما من مفعول به مصدوقها المولي سبحانه وقوله
سلطانه الخ جواب عن سوال وهو ان قوله من في
السما يقتضي بظاهره الكاينة لله فاجاب بقوله
سلطانه وقدرته اي محل سلطانه وقدرته وهو العالم
العلوي وخص بالذكر لان العالم العلوي اعجب
واغرب من غيره فالتخويف به اشد من غيره والا
فكل موجود محل للتصرف فيه   ان يخسف بكم الارض
اي بعد ما جعلها لكم ذلولا تمشون في مناكبها وتاكلون
من رزقه الكاين فيها وقوله بدل من من اي
بدل اشتمال   تمور بكم قال في المختار مار من باب قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)